الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4766 | الأربعاء | 21 جمادى الآخرة 1445 هـ | 3 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

حميدتي يلتقي حمدوك بأديس أبابا ويعتذر عن انتهاكات قواته

تجدد الاشتباكات بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» شرق الخرطوم

«وكالات» : تجددت الاشتباكات، الثلاثاء، بين قوات من الجيش السوداني و«الدعم السريع» في مناطق عدة بالعاصمة الخرطوم.

وأفاد شهود عيان بأن الجيش السوداني قصف مواقع تابعة لـ«الدعم السريع»، وتحديداً في شرق النيل والمعمورة بشرق الخرطوم، كما تصاعدت أعمدة الدخان من محيط سلاح المدرعات بحي الأزهري جنوب العاصمة.

فيما أطلقت قوات «الدعم السريع» قذائف مدفعية باتجاه مقر القيادة العامة وسلاح الإشارة التابعين للجيش في وسط وشمال الخرطوم.

وتأتي هذه التطورات العسكرية في أعقاب اجتماع عُقد في العاصمة الإثيوبيةَ أديس أبابا، الاثنين، بين قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي»، مع تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم» التي يرأسها رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك.

من جهة أخرى التقى قائد قوات الدعم السريع السودانية محمد حمدان دقلو (حميدتي) الاثنين، سياسيين سودانيين معارضين للجيش في أديس أبابا، وهي المحطة الأخيرة له في جولة خارجية.

قادة إثيوبيا وأوغندا وجيبوتي استقبلوا حميدتي خلال جولة خارجية

ويأتي الاجتماع عقب استقبال قادة أوغندا وإثيوبيا وجيبوتي حميدتي خلال هذه الجولة، في خطوة أثارت غضب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان الذي وصفها بأنها أعمال عدائية.

واتهمت لجان المقاومة في الأحياء، المؤيدة للديمقراطية والمناهضة للجيش، قوات الدعم السريع بقتل مئات المدنيين وتنفيذ جرائم خطف ونهب في ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، التي سيطرت عليها أواخر الشهر الماضي.

وفي كلمة ألقاها في اجتماع الاثنين برئيس تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية عبد الله حمدوك، اعتذر حميدتي عن الانتهاكات في ولاية الجزيرة وقال، إن قيادة الدعم السريع تعمل على القبض على «المتفلتين».

وأضاف «نكرر دعوتنا للمجتمع الإقليمي والدولي للتفكير بتفاؤل بصراعنا ونضالنا... وذلك بالنظر إلى المستقبل الجديد للسودان بعد تحقيق السلام».

وأطيح بحمدوك من منصب رئيس الوزراء من السلطة في 2021 عندما قاد الجيش وقوات الدعم السريع انقلابا أنهى التحول الديمقراطي في السودان بعد عزل الرئيس السابق عمر البشير في 2019.

وقال البرهان، في كلمة ألقاها في ساعة متأخرة من مساء الأحد الماضي، إن أولئك الذين قدّموا الدعم لقوات الدعم السريع متواطئون في جرائمها.

وفي إشارة إلى المحادثات السابقة التي عقدها الجيش مع الدعم السريع في جدة، قال البرهان، إن الطريق نحو إنهاء الحرب سيكون بخروج قوات الدعم السريع من المدن السودانية وولاية الجزيرة، وعودة الممتلكات المنهوبة.

وقبل الزعيمان دعوة للاجتماع من الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد)، وكان من المقرر أن يلتقي البرهان مع حميدتي الخميس الماضي في جيبوتي، لكن اللقاء تأجل وفق ما أعلنت وكالة السودان للأنباء (سونا).

وقالت وزارة الخارجية السودانية حينها، إنها تلقت مذكرة من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية جيبوتي، تفيد بعدم تمكن حميدتي من الوصول إلى جيبوتي لعقد اللقاء، وذلك لأسباب فنية.

وأضافت الوزارة في بيان، أنه سيتم التنسيق مجددا لعقد اللقاء خلال الشهر المقبل.

إحباط هجوم بمسيرة استهدف قاعدة أمريكية في مطار أربيل

مطار أربيل

«وكالات» : أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق، أمس الثلاثاء، إسقاط مسيرة مفخخة موجهة نحو القاعدة العسكرية للتحالف الدولي قرب مطار أربيل الدولي. ونسب الهجوم لـ«ميليشيا خارجة على القانون». وقد أعلنت فصائل عراقية مسلحة مسؤوليتها عن الاستهداف.

في سياق متصل، قال مصدران أمنيان لوكالة «رويترز» إن طائرة مسيرة مسلحة أسقطت أمس فوق مطار أربيل في شمال العراق، حيث تتمركز قوات أميركية ودولية.

وأضاف المصدران أنه لم يتضح إن كان الهجوم الذي تم صده أسفر عن أي أضرار أو ضحايا.

والقوات الأميركية والدولية المتمركزة في العراق وعبر الحدود في سوريا في حالة تأهب قصوى وسط عشرات الهجمات على قواعدها منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

وشهد العراق وسوريا مؤخراً هجمات على قواعد ينتشر فيها الجيش الأميركي، وذلك بطائرات مسيرة مسلحة وبأسلحة أرض–أرض.

وفي هذا السياق قصفت فصائل مسلحة عراقية قاعدة عسكرية أميركية في محافظة دير الزور السورية وأخرى جنوب محافظة الحسكة.

كما تم استهداف قاعدة عين الأسد العسكرية الأميركية في محافظة الأنبار غرب العراق.

وفي 31 ديسمبر، أسقطت منظومات الدفاع الجوي العراقية طائرة مسيرة فوق مطار حرير في محافظة أربيل، والذي تستخدمه قوات التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة.

مقتل 9 عسكريين سوريين ومسلحين موالين لهم بهجوم لتنظيم «داعش»

«داعش» في دير الزور

«وكالات» : قتل تسعة عناصر من قوات النظام ومسلحون موالون لها جراء هجوم مباغت شنّه عناصر في تنظيم داعش على مواقع عسكرية في عمق البادية في شرق سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الثلاثاء.

وأشار المرصد إلى تنفيذ «خلايا تابعة للتنظيم هجوماً مباغتاً ليل الاثنين، استهدف مواقع لقوات النظام وعناصر الدفاع الوطني في ريف دير الزور الغربي، ما أسفر عن مقتل تسعة منهم وإصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح».

واندلعت اشتباكات بين الطرفين إثر الهجوم، استمرت حتى الفجر، تمكن خلالها عناصر التنظيم المتطرف من مصادرة سيارة عسكرية وتدمير ثلاث سيارات أخرى، بحسب المرصد.

وغالباً ما يتبنى التنظيم المتطرف استهداف نقاط تابعة لجهات عدّة أو حافلات تقل جنوداً أو موظفين عاملين خصوصاً في منطقة البادية المترامية الأطراف، والتي انكفأ إليها مقاتلوه بعد دحرهم من آخر مناطق سيطرتهم في شرق سوريا.

وبعدما سيطر عام 2014 على مساحات واسعة في العراق وسوريا، مني التنظيم بهزائم متتالية. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس 2019 هزيمته إثر معارك استمرت بضعة أشهر، حوصر خلالها مقاتلوه من جنسيات مختلفة وآلاف من أفراد عائلاتهم في بلدة الباغوز الحدودية مع العراق.

ورغم ضربات تستهدف قادته وتحركاته ومواقعه، ينفذها بالدرجة الأولى التحالف الدولي بقيادة واشنطن، عدا عن ضربات تشنها موسكو الداعمة لدمشق، فلا يزال عناصره قادرين على شنّ هجمات عدّة، تستهدف حيناً قوات النظام السوري والمقاتلين الموالين لها في وسط وشرق سوريا، أو قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شرق وشمال شرقي البلاد.

وتشهد سوريا منذ عام 2011 نزاعاً دامياً تسبب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص، وألحق دماراً واسعاً بالبنى التحتية وشرّد وهجّر أكثر من نصف عدد السكان داخل البلاد وخارجها.

«لوبوان» : سد النهضة يجدد التوتر بين إثيوبيا وجيرانها

«وكالات» : قالت «لوبوان» الفرنسية إن الجولة الأخيرة من المفاوضات بين إثيوبيا والسودان ومصر انتهت يوم 19 ديسمبر الماضي، دون التوصل إلى أرضية مشتركة، مع اقتراب الموعد النهائي لاستكمال العمل بسد النهضة عام 2025.

وأوضحت المجلة –في تقرير بقلم أوغسطين باسيللي– أن مصر والسودان اللتين يعبرهما النيل الأزرق في طريقه نحو البحر الأبيض المتوسط، تريدان الحصول على اتفاق يلزم أديس أبابا باحترام شروط معينة لملء خزان السد (البحيرة الاصطناعية) وتشغيله.

ويأتي ذلك بعد أن تملصت إثيوبيا من معاهدة 1929 التي تمنح القاهرة حق النقض في مشاريع المياه بالمستعمرات البريطانية المجاورة، واتفاقية عام 1959 التي تعطي مصر والسودان 87% من مياه النهر.

واستنكر بيان صحفي مصري «فشل الاجتماع بسبب رفض إثيوبيا المستمر قبول أي حل وسط فني أو قانوني من شأنه أن يحفظ مصالح الدول الثلاث».

وجاء في البيان أن «مصر بذلت جهودا وتعاونت بشكل فعال مع دولتي الجوار لحل الخلافات الرئيسية والتوصل إلى اتفاق ودي» لترد إثيوبيا بأن «مصر احتفظت بعقلية الحقبة الاستعمارية وأقامت العقبات أمام جهود التقارب».

وتتلخص مخاوف القاهرة الرئيسية في أن يقوم مسؤولو سد النهضة بقطع التدفق في حالة الجفاف، ويشاركهم السودانيون –كما تقول الكاتبة– نفس القلق رغم اعتدالهم في تعليقاتهم، ويقول مصدر مقرب من المفاوضات على الجانب الإثيوبي إن «هذه مسألة وجودية بالنسبة للشعب المصري لأن هذا هو مصدره الوحيد للمياه».

ويحذر أحد المفاوضين السودانيين من أن «سعة التخزين الكبيرة يمكن أن تؤثر على كلا البلدين في اتجاه مجرى النهر، وهو أمر خطير للغاية».

وسيكون السودان، حيث يلتقي النيلان الأزرق والأبيض، هو الأكثر تضررا، لأن تنظيم تدفق النهر سيمنع الفيضانات الموسمية، والسد سيمنع وصول الرواسب، ويحرم المزارعين من الأسمدة الطبيعية، وفقا لهذا المفاوض.

سد النهضة الإثيوبي بدأ بالفعل توليد الكهرباء

ومن المحتمل أن يختل توازن النظام البيئي، رغم محاولات الحد من العواقب الضارة على البيئة «مثل إزالة الغابات عن المساحات التي ستغمرها المياه مخافة أن يؤدي تحللها لانبعاثات غاز الميثان» كما يقول مكديلاويت ميسي الباحث المتخصص بشؤون نهر النيل.

وأشار تقرير لوبوان إلى أن العودة إلى الوراء لم تعد ممكنة لأن المشروع يقترب من نهايته، بحيث سيتم الانتهاء من تركيب التوربينات المتبقية وهي 11 من أصل 13، ليبدأ تشغيلها جميعا بحلول عام 2025.

وتقول الباحثة المستقلة آنا إليسا كاسكاو «حتى بدون التوصل إلى اتفاق، يمكننا أن نعتبر أن مسألة سد النهضة قد حسمت».

ورغم أن مصر –كما تقول الباحثة– ترغب في ضمان عدم قيام أديس أبابا ببناء المزيد من السدود على النيل الأزرق، فإن غياب أي اتفاق يعني أنه لا شيء يمنع إثيوبيا من ذلك. ومع ذلك، فإن التوصل إلى حل وسط من شأنه أن يسهل الاستثمارات الدولية التي تحتاجها الدول الثلاث لدعم المشاريع الوطنية والمشتركة التي يمكن أن تنشأ بفضل السد.

ويعتقد غشاو أيفيرام، المسؤول عن الشؤون الأفريقية بمعهد الشؤون الخارجية بإثيوبيا أن تسييس سد النهضة يشكل العقبة الرئيسية أمام إيجاد أرضية مشتركة، إذ لا ترى أديس أبابا في السد مجرد توفير الطاقة الكهرومائية، بل استعادة مجدها الماضي، كما أن مصر قد بنت هويتها على النيل، في حين أن السودان، الغارق في حرب بين الجيش ومليشيا قوات الدعم السريع، ليست لديه حكومة شرعية للتوقيع على اتفاق دولي.

اليمن : رصد 3 آلاف حالة انتهاك وأكثر من 5 آلاف ضحية مدنية عام 2023

«وكالات» : كشفت إحصائية حكومية حديثة عن تسجيل نحو ثلاثة آلاف حالة انتهاك لحقوق الإنسان في اليمن، أسفرت عن أكثر من 5 آلاف ضحية مدنية خلال العام الماضي 2023.

وقالت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، في بيان، إنها تمكنت من الرصد والتحقيق في 2،955 واقعة انتهاك، أسفرت عن تضرر 5،152 ضحية مدنية من الجنسين وبكافة الأعمار في مختلف المحافظات، خلال العام 2023.

وأضاف البيان أن الانتهاكات التي أنهت اللجنة التحقيق فيها تنوعت بين استهداف مدنيين وأعيان تاريخية ودينية، وحوادث انفجار ألغام وعبوات ناسفة، واعتقال وإخفاء، ووقائع اعتداء على طواقم ومنشآت طبية، واعتداء وتدمير ممتلكات خاصة وعامة، وتجنيد أطفال دون سن 15 عاماً، وتفجير منازل، وتهجير قسري للأسر، وقتل خارج نطاق القانون.

وأشارت اللجنة إلى أنها وخلال عملية التحقيق في هذه الانتهاكات استمعت إلى أكثر من 8،241 مبلغ وشاهد وفحص أكثر من 7،506 وثيقة مختلفة، وذلك خلال الزيارات والنزولات الميدانية التي نفذها رئيس وأعضاء اللجنة وراصدوها إلى مختلف المحافظات اليمنية.

وأكد البيان على ضرورة أن يكون إنصاف الضحايا وكشف الحقيقة في صلب أي اتفاق سلام مرتقب، وقال: «إن أي سلام لن يُكتب له النجاح والاستمرار وصناعة مجتمع مسالم خالي من التهميش إن لم يكن قائم على إنصاف الضحايا وكشف الحقيقة، من خلال إشراك الجميع وبشكل مبكر في كافة إجراءات عملية بناء السلام».

«خفر السواحل» التايواني يبعد زوارق صينية عن الساحل الجنوبي

«وكالات» : قالت إدارة خفر السواحل التايوانية، إن سفينة دورية تابعة لقوات خفر السواحل، قامت في وقت مبكر من صباح أمس الثلاثاء، بإبعاد زوارق قطر صينية، كانت تبحر على بعد نحو 4 أميال بحرية (7.4 كيلومترات) قبالة الساحل الجنوبي لتايوان.

وأفادت صحيفة «تايبيه تايمز» التايوانية، بأن إدارة خفر السواحل نفت تقريرا يفيد باقتراب واحدة على الأقل من زوارق القطر الصينية، لمسافة 3 أميال بحرية.

ونشر موقع «تايوان أديز» الإلكتروني المعني بمتابعة المجال الجوي التايواني، في وقت مبكر من صباح اليوم الثلاثاء، خريطة من مكتب البحرية والموانئ، تظهر زورق القطر الصيني «نينغ هاي تو»، يبحر على بعد 2.61 ميلاً بحرياً شرق أولوانبي عند حوالي الساعة الرابعة صباحاً.